● « مفاوضات جنيف ·· تشير معظم الدلائل الى انهـــا ستصل الى طريـــق مسدود » (ص ٦٩) ·

● « ان قدرة الجيوش العربية على هزيمة اسرائيل لم تعد من الامور المشكوك فيها » (ص ٨٣) ·

● « ان الحل العسكري ممكن ، وانه في متناول يد العرب وان ردود الفعـــل عليه مهما كانت سلبية او عدائية مـــن المتوقع ان تخدم في المدى الطويل الاهداف العربية في تحرير الاراضي المحتلة واقامة الدولة الديمقراطية العلمانية على أرض فلسطين » (ص ٨٩) ·

● « ان العمل على الجبهة العسكرية ليس مطلبا لفرض الحل العسكري علـى اسرائيل فقط ، وانما مطلب لنجاح اي جهد عربي من اجل التوصل الى حـل سياسي او سلمي لمشكلة النزاع في الشرق الاوسط ، اذ ان تصعيـــد الاستعدادات العسكرية على طول خطوط المواجهة مـــع اسرائيل في كل من مصر والاردن وسوريا ولبنان ، واتجاه دول المواجهة الى تنسيق سياستها العسكريـــة مع سياسات دول المساندة من المؤكد ان يفرض على كل من اسرائيل وامريكا ضرورة التروي قبـــل اتخاذ قرارها النهائي برفض الحل السلمي الذي افترضته المجموعة الدولية » (ص ١٥٠) ·

هذا هو الاطار العـــام لافكار واراء الدكتور محمد ربيع في كتيبه عن « مؤتمر جنيف واحتمالات السلام » وارجو ان لا اكون قد اجتزأت هذه الافكار من سياقها العام ، وقدمت فيها واخرت لتبدو معبرة عن ارائي الشخصيـــة ، وليس عن رأي صاحبها ·

ومن هذا الاطار العام يتضح ان المؤلف قد اتبع اسلوبا وصفيا وتحليليا بالنسبة لازمة الشرق الأوسط في وضعها الراهن ، واستنبط من هذا الوصف « ما يجب » عمله عربيا ، حتى يحقق العرب « الحـل العربي » · وهو يرى امكانيـــة ذلك · والسؤال الهام هنا يدور حول عنصـــر الزمن ، متى يستجمع العرب قواهم مـــن أجل تحقيق هذا « الحل العربي » ، واذا كان جنيف بابا مسدودا نحـــو السلام ، فمتى يعرف العرب ذلك ، ومتى يتخذون عدتهم العسكرية للخطوة التالية ؟ هـــذا هو السؤال الاكثر الحاحا اليوم فـــي الساحة العربية ·

عبد العال الباقوري

صـــدر في بـــيروت:

الفـــلسطيـــني

بـــين التـــيه والـــدولـــة

تـــأليف:

شفـــيق الحوتـــ